

الفقر والمذلة، وتتزوج من ملك قوى، بل هو أقوى ملوك الأرض،
زواجاً شرعياً وتصبح الامبراطورة!!
كان الامبراطور إسمه "جوستين" كهلاً متزوجاً، لكن ابن أخيه
"جستينيان" أعزب وناهز الخمسين من عمره، وقد يصبح الملك
بعد عمه.

بسبب حلمها الغريب جداً امتنعت عن بيع جسدها وعن
المجون والهزل، واشترت صوفا ومغزلاً، وراحت تغزل الصوف
وتبيعه، وعاشت عيشة محتشمة عفيفة.

العجيب أن ولى العهد رآها فى إحدى جولاته ووقع أسير
جمالها، هو فى ضعف عمرها قوى بيده الحل والربط، وهى
قليلة الخيلة شاحبة!! ولعلها أثارت فيه الإعجاب والشفقة
عليها والرغبة فى حمايتها، لكن المؤكد انه عشقها حتى آخر
عمره، وصار يلذ له أن يرفع من شأنها ويغدق عليها الثروة،
فتدفقت كنوز الشرق تحت قدميها.. ثم قرر بسبب دوافع دينية
أن يتزوجها!!

لكن القانون كان يحرم صراحة زواج شخص هام مثله من
إمرأة وضيعة الأصل أو امرأة عملت بالمسرح!!... ومع ذلك تمكن
من إصدار قانون جديد بإسم عمه جاء فيه بالنص: "قررنا فتح
باب التوبة النصوح أمام النسوة التعيسات اللاتي دنسن
أنفسهن على المسرح، وخبز لهن عقد القران الشرعى على أبرز
الشخصيات الرومانية".